

النهاية في غريب الأثر

{ أرا } (ه) فيه [أنه دعا لامرأة كانت تَفْرِك زوجها فقال : اللّهم أرّ -
بَيْذَهِمّا] أي ألّف وأثّبت الودّ بينهما من قولهم : الدابة تُتَأري الدّبة - إذا
انضمّت إليها وألِفَتْ معها مَعْلَفاً واحداً . وآريَتْهُمَا أُنّا . ورواه ابن الأنباري [اللّهم أرّ -
كلّ واحد منهما صاحبه] أي احْبِس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرفَ
قلْبُهُ إلى غيره ومن قولهم تَأرّيتُ في المكان إذا احْتَبَسْتُ فيه وبه سميت الآخِيسة
آريّاً لأنها تمنع الدّوابّ عن الانْفِلات . وسمي المَعْلَف آريّاً مجازاً والصواب في
هذه الرواية أن يقال [اللّهم أرّ - كلّ واحد منهما على صاحبه] فإن صحت الرواية بحذف
على فيكون كقولهم تَعْلَلْتُ بِفِلان وتَعْلَلْتُ فُلاناً .
- ومنه حديث أبي بكر [أنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلاً فاستدْبِطَهُ فقال أرّ - أي
مَكِّن وثَبِّتْ يَدَي من السيف . ورؤي أر مخففة من الرؤية كأنه يقول أرني بمعنى
أعطني .

(ه) وفي الحديث [أنه أُهدي له أرّوى وهو مُحَرَّم فردها] الأرّوى جمع كثرة
للأرّوىة وتُجمَع على أرّاويّ وهي الأيايل . وقيل غَنَم الجَبَل .
(ه) ومنه حديث عَوْن أنه ذكر رجلاً تكلّم فأسْقَطَ فقال [جَمَعَ بين الأرّوى
والنّعام] يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأرّوى تسكن شَعف الجبال والنّعام
تسكن الفيافي . وفي المثل : لا تَجْمَعُ بين الأرّوى والنّعام